

26 April 2019

Arabic

Original: Chinese/English

# مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الثالثة

نيويورك، ٢٩ نيسان/أبريل - ١٠ أيار/مايو ٢٠١٩

## نزع السلاح النووي

### ورقة عمل مقدمة من الصين

- ١ - إن الحظر الكامل والتدمير الشامل للأسلحة النووية، بما يفرضي إلى بلوغ عالم خال من الأسلحة النووية في نهاية المطاف، يخدم المصالح المشتركة للبشرية ويشكلان طموحا مشتركا لجميع البلدان.
- ٢ - وتشهد البيئة الأمنية الدولية اليوم مجموعة معقدة من التغييرات العميقة، في وقت يتعرض فيه النظام الدولي القائم لتحديد الأسلحة وعدم الانتشار لضغوط شديدة. وقد عادت عقلية الحرب الباردة إلى الظهور باعتبارها المنظور الذي تقوم بعض الدول الكبرى من خلاله بتقييم البيئة الأمنية الدولية والأساس الذي تستند إليه في صياغة سياساتها الأمنية الاستراتيجية. ويواجه العالم خيارا قاسيا بين اتباع النزعة الانفرادية وتعددية الأطراف، وبين المواجهة والحوار، والعزلة والانفتاح، ولعبة المحصلة الصفريّة والتقدم المربح للجميع. ويساور المجتمع الدولي عموماً القلق إزاء البيئة الدولية التي تزداد خطورة.
- وتعتقد الصين أنه من المهم، في ظل الظروف الحالية، أكثر من ذي قبل التأكيد على الدور المساعد الذي يمكن أن يضطلع به التقدم المطرد صوب نزع السلاح النووي في تحسين البيئة الأمنية الدولية، وأنه من المجدي أكثر من ذي قبل أن تدافع جميع البلدان عن التعددية، وتعارض عقلية الحرب الباردة وتتجاهلها، وتحافظ على سلطة وفعالية الآلية المتعددة الأطراف بما في ذلك معاهدة عدم الانتشار. وعلى مر السنين، ساهم الاتفاق الثنائي على نزع السلاح النووي بين الولايات المتحدة وروسيا في إحلال السلام والأمن على الصعيد الدولي. وإن الجهود المشتركة التي تبذلها الدول الحائزة للأسلحة النووية للحفاظ على سلطة معاهدة عدم الانتشار والنظام الدولي القائم على القواعد، وكذلك الوفاء المستمر بالتزاماتها بموجب الاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف لتحديد الأسلحة التي هي أطراف فيها، ستسهم إسهاما كبيرا في مواصلة تحسين البيئة الأمنية الدولية.



الرجاء إعادة استعمال الورق



٣ - وانطلاقاً من هذا الفهم، فإن لدى الصين وجهات النظر التالية:

أولاً - مراعاة المسؤولية التاريخية المتمثلة في بناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية من خلال التشاور والجهود المشتركة، وتعزيز بناء شكل جديد من العلاقات الدولية تتميز بالاحترام المتبادل والإنصاف والعدالة والتعاون المريح لجميع الأطراف، والنهوض بمفهوم للأمن المشترك والشامل والمستدام والقائم على التعاون، واحترام الشواغل الأمنية المشروعة والمعقولة لجميع الدول وتبليتها بشكل كامل، والسعي بجدد إلى بناء بيئة أمنية دولية يحل فيها السلام وتتسم بالاستقرار.

ثانياً - اتخاذ خطوات منصفة ومعقولة لنزع السلاح النووي تتمثل في تخفيضه تدريجياً للتوصل إلى التوازن عند أقل رصيد من الأسلحة، وينبغي أن تتبع التدابير ذات الصلة مبدأى "الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي العالمي" و "الأمن غير المنقوص للجميع". وتتحمل الدول الحائزة لكبر الترسانات النووية مسؤولية خاصة ورئيسية عن نزع السلاح النووي وينبغي لها أن تستمر في تخفيض ترساناتها النووية بشكل حاد وكبير وبطريقة يمكن التحقق منها ولا رجعة فيها وملزمة قانوناً، إلى جانب تنفيذ معاهداتها القائمة للحد من الأسلحة النووية بكل أمانة. وهذا ما من شأنه أن يهيئ الظروف اللازمة للدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية للانضمام إلى المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح النووي.

ثالثاً - تقليص دور الأسلحة النووية في عقائد الأمن القومي، والتخلي عن سياسات الردع النووي القائمة على المبادأة باستخدام الأسلحة النووية. وينبغي لجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تلتزم، دون قيد أو شرط، بعدم المبادأة في استخدام الأسلحة النووية، وأن ترمي الصكوك القانونية الدولية ذات الصلة. يظهر المسار التاريخي لحظر الأسلحة البيولوجية والكيميائية أن "عدم المبادأة بالاستخدام" يمثل إحدى وسائل نزع السلاح النووي الأكثر نجاحاً وقابلية للتنفيذ وقيمة في الوقت الحاضر.

رابعاً - ينبغي لجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتعهد بالتنفيذ الفعال للمادة ٦ من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وأن تلتزم بنتائج المؤتمرات السابقة لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وأن تعلن صراحة عدم نيتها السعي إلى حيازة الأسلحة النووية بشكل دائم. وينبغي للدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية وضع حد لسياسة وممارسة المظلة النووية والمشاركة النووية، وسحب جميع الأسلحة النووية المنشورة في البلدان الأخرى. وتمثل إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية خطوة مهمة نحو بلوغ عالم خالٍ من الأسلحة النووية. وينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تدعم بطريقة أكثر فعالية الجهود التي تبذلها الدول غير الحائزة للأسلحة النووية لإقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية على أساس المشاورات فيما بينها والاتفاقات الطوعية.

خامساً - الركائز الثلاث لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أي نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي والاستخدام السلمي للطاقة النووية يكمل كل منها الآخر، فينبغي عدم تجاهل أي منها، كما ينبغي للمجتمع الدولي أن يروج لهذه الركائز بطريقة شاملة ومتوازنة، وأن يعارض المعايير المزدوجة، ويحافظ على سلطة المعاهدة وطابعها العالمي وفعاليتها ويعمل على تعزيزها.

- ٤ - ولم تملص الصين أبداً من مسؤوليتها باعتبارها دولة حائزة للأسلحة النووية، فقد دأبت على الوفاء بجدية بالتزامها بنزع السلاح النووي، والالتزام بدقة بنتائج المؤتمرات السابقة لاستعراض معاهدة عدم الانتشار، وتقديم إسهامات صادقة في تعزيز نزع السلاح النووي من خلال اتخاذ إجراءات ملموسة في هذا الصدد.
- لا تزال الصين ملتزمة بالسير على طريق التنمية السلمية، وانتهاج استراتيجية نووية للدفاع عن النفس، والتمسك بسياسة نووية واضحة وشفافة وتتسم بالمسؤولية.
- لم تنشر الصين أبداً أي أسلحة نووية خارج أراضيها، ولم تشارك مطلقاً في سباق للتسلح النووي من أي نوع، كما أنها لن تكون طرفاً في أي سباق من ذلك القبيل في المستقبل. وتُبقى الصين دائماً قوتها النووية عند الحد الأدنى الذي يتطلبه الأمن القومي.
- تتعهد الصين ألا تكون البادئة باستخدام الأسلحة النووية في أي وقت وتحت أي ظرف من الظروف، وبالامتناع من دون قيد أو شروط عن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد أي دولة غير حائزة للأسلحة النووية، أو أي منطقة خالية من الأسلحة النووية. وهذه هي السياسة الأكثر شفافية، والتعهد الأكثر انسجاماً.
- تؤيد الصين التعجيل في بدء نفاذ الحظر الشامل للتجارب النووية، وتتنقيد تقيداً صارماً بتعهداتها بوقف التجارب النووية. وتحرز الصين تقدماً مطرداً في الإعداد لتنفيذ المعاهدة على الصعيد المحلي. وقد صادقت الأمانة التقنية المؤقتة على مجموعة من محطات المراقبة في الصين في إطار النظام الرصد الدولي، مما يبرز الدعم القوي الذي تقدمه الصين للمعاهدة.
- وتؤيد الصين التعجيل في بدء المفاوضات بشأن معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية في إطار مؤتمر نزع السلاح، بالاستناد إلى اتفاق على برنامج عمل شامل ومتوازن، عملاً بتقرير شانون (CD/1299) والولاية الواردة فيه. وقد أنجز فريق الأمم المتحدة التحضيري الرفيع المستوى المعني بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية المهمة التي كُلف بها، وتؤيد الصين مؤتمر نزع السلاح لإنشاء الهيئة الفرعية بغية مواصلة المناقشات التقنية ذات الصلة.
- تدعم الصين جميع الأطراف لإجراء حوارات صريحة وعملية ومجدية بشأن البيئة الأمنية الدولية، والاستقرار الاستراتيجي العالمي، والحد من مخاطر نشوب حرب نووية، وما إلى ذلك، داخل النظام الحالي.
- تقدر الصين الحوارات البناءة مع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية، وتفهم تماماً حسن نية هذه الدول فيما يخص التعجيل بنزع السلاح النووي على الصعيد الدولي. والصين على استعداد للحفاظ على التواصل والمشاركة مع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بهدف الحفاظ على الآلية الحالية لنزع السلاح النووي وتعزيزها، وتحقيق الهدف النهائي المتمثل في إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية عبر الأخذ بنهج تدريجي.
- ٥ - وستواصل الصين الاضطلاع بدور نشط وبنّاء في تعزيز وحدة المجتمع الدولي وتعاون، والنهوض بالقضية المشتركة المتمثلة في نزع السلاح النووي، وتعزيز السلام والاستقرار على الصعيد الدولي.